مع السلطات الاسرائيلية(١٩).

اما بالنسبة لهجمات الفدائيين داخل « اسرائيل » فقد حظيت بدعاية دولية واسعة وكانت اهدافها المنشآت العسكرية واماكن التجمع المدنية وخطوط المواصلات والكيبوتزات باعتبارها مؤسسات شبه عسكرية(١٧). وعلى هذا الاساس قام الفدائيون بنسف الخط الحديدي بين تل ابيب وحيفا(١٨). وهاجموا مطار اللد في كانون الاول ١٩٦٧ ، ومركز انطلاق الباصات الرئيسي في تل ابيب في ايلول ١٩٦٨ ، وخط انابيب بترول حيفا في حزيران ١٩٦٩(١٩). كذلك وقع انفجار خارج فندق امباسادور الذي يضم مكاتب تابعة للحكومة الاسرائيلية وكان ذلك في حزيران ١٩٦٨ . وفي القدس ضربت المقاومة مكتب وزارة الداخلية الواقع في القطاع العربي وكلا من القنصلية الاميركية والبريطانية هناك بالقنابل اليدوية وكان ذلك في ربيع ١٩٦٩(٢٠). ومن هجمات المقاومة العربية على الاماكن المدنية في داخل اسرائيل الانفجار الذي وقع قرب مكاتب صحيفة **معاريف** في تل ابيب في نيسان ١٩٦٨ ، والانفجاران اللذان حدثا في شارعين رئيسيين في تل ابيب في حزيران وتموز ١٩٦٩(٢١). اما في القدس فقد دمر انفجار وقع في فندق قديم دارا صغيرة للطباعة وعددا من الدور وذلك في ايلول ١٩٦٧ . وبعد شهر اكتشفت قنبلة في احدى دور السينما(٢٢). وفي حزيران ١٩٦٨ وقعت انفجارات في ساحة صهيون وقرب محطة القطارات . وفي ١ آب ١٩٦٨ هوجم مقهى الشرق مما ادى الى اصابة ٢٠ شخصا(٢٣). كما اصيب تسعة اشخاص في ثلاثة انفجارات مختلفة وقعت في ١٨ اب ١٩٦٨ . كذلك انفجرت قنابل في اسواق القدس في تشرين الثاني ١٩٦٨ وشباط ١٩٦٩ . ادى الانفجار الاول الى مقتل ١٢ شخصا والثاني الى مقتل شخصين . ونسفت المقاومة العربية مطعم الجامعة العبرية في اذار ١٩٦٩ وكانت النتيجة ٢٢ اصابة(٢٤). وقامت بثلاث هجمات بالقنابل بالقرب من حائط المبكى في ٢٠ حزيران ١٩٦٩(٢٥). يضاف الى ذلك الانفجار الذي وقع في سوق محنيه يهودا في القدس حيث وضعت المتفجرات في سيارة تحمل لوحة اردنية . وتدل الوقائع الى ان عددا من أعمال المقاومة المذكورة قد قام به فدائيون تسللوا الى الارض المحتلة من الخارج ، الا أن العدد الاكبر منها قامت به عناصر من سكان المناطق المحتلة نفسها بالاضافة الى سكان « اسرائيل » من العرب كما في حادثة نسف مطعم الجامعة العبرية التي ساعد على انجاحها طالبان عربيان من سكان اسرائيل بالتعاون مع عناصر من نابلس . اما الاسلحة والمتفجرات والقنابل اليدوية فقد كان يتم تهريبها من الاردن الى الضفة الغربية لاستعمالها في ضرب السيطرة الاسرائيلية .

من جهة اخرى لم يقدم سكان الضفة الغربية ، بصورة عامة ، المساعدة النشيطة الكافية للعناصر الفدائية التي كانت تعبر الى الارض المحتلة ، وقد ذكر احد المتكلمين باسم فتح أن المنظمات الفدائية لا تنتظر الا « الصمود والمقاومة السلبية » من سكان الضفة الغربية بسبب الاجراءات الانتقامية الشديدة التي تتخذها سلطات الاحتلال ضد الشعب الاعزل . كما ذكر « أن الهدف من الهجمات الفدائية هو افهام اسرائيل بأنها لن تكون آمنة طالما أنها ترفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني»(٢٦). كان رد فعل السلطات الاسرائيلية حادا في مواجهة اعمال المقاومة العربية . ومع ان سلطات الاحتلال لم تحكم على اي من المعتقلين العرب بالاعدام الا أن احكاما بالسجن المؤبد قد صدرت على عدد من رجال المقاومة بما فيهم الاربعة الذين هاجموا مطار اللد والعنصرين اللذين فجرا القنبلة في مطعم الجامعة العبرية . كما صدرت احكام بالسجن تتراوح بين عشرين واربعين سنة على عدد من المتهمين بالتسلل وحمل السلاح والانتماء الى منظمة فتح و « أعمال التخريب » . أما العقوبات التي تفرضها سلطات الاحتلال فتصل الى حدود ٢٠ سنة في السجن لمجرد حيازة قنبلة او الانتماء الى منظمة غير مشروعة ، و ١٥ سنة من اجل تهمة التسلل . أما الاشخاص الذين يكون لديهم علم بعملية من عمليات المقاومة قبل تنفيذها ولا يخبر السلطات فيتعرض لثلاث سنوات في السجن باعتباره شريكا في الجرم (٢٨).

وفي ربيع ١٩٦٨ قدرت مصادر مطلعة عدد العرب في السجون الاسرائيلية بحوالي ١،٥٠٠ شخص ، وقد تضاعف هذا الرقم في السنة التالية . وكان نصف هؤلاء معتقلين اداريا او بانتظار محاكمتهم. على سبيل المثال تم اعتقال رئيس اتحاد طلبة فلسطين في كانون الاول ١٩٦٧ بتهمة التسلل وتزوير تذكرة هوية . غير ان الحكم لم يصدر عليه